وتعرف بالرحبية حكى الحارث بن همام قال هتف بي داعي الشوق الى رحبة
مالك بن طوق فلبيته ممتطيا شملة ومنتضيا عزمة مشمعلة فلما القيت بها
المراسي وشددت امراسي وبرزت من الحمام بعد سبت راسي رايت غلاما افرغ
في غاية الجمال والبس من الحسن حلة الكمال وقد اعتلق شيخ بردنه يدعي
انه فتك بابنه والغلام ينكر معرفته ويكبر قرفته والخصام بينهما مستطير
الشرار والزحام عليهما يجمع بين الاخيار والاشرار الى ان تراضيا بعد اشتطاط
اللدد بالتنافر الى والي البلد وكان ممن يزن بالهنات ويغلب حب البنين على
البنات فاسرعا الى ندوته كالسليك في عدوته فلما احضراه جدد الشيخ دعواه
واستدعي عدواه فاستنطق الغلام وقد فتنه بمحاسن غرته وطبي عقله بتصفيف
طرته فقال انها افيكة افاك على غير سفاك وعضيهة محتال على من ليس بمغتال
فقال الوالي للشيخ ان شهد لك عدلان من المسلمين والا فاستوف منه اليمين
فقال الشيخ انه جدله خاليا فاماج دمه خاليا فانى لي شاهد ولم يكن ثم
مشاهد ولكن ولني تلقينه اليمين ليبين لك ايصدق ام يمين فقال له

انت

انت المالك لذلك مع وجدك المتهالك على ابنك الهالك فقال الشيخ
للغلام قل والذي زين الجباه بالطرر والعيون بالحور والحواجب بالبلج
والمباسم بالفلج والجفون بالسقم والانوف بالشمم والخدود باللهب
والثغور بالشنب والبنان بالترف والخصور بالهيف انني ما قتلت
ابنك سهوا ولا عمدا ولا جعلت هامته لسيفي غمدا والا فرمى الله
جفني بالعمش وخدي بالنمش وطرتي بالجلح وطلعتي بالبلح ووردي بالبهار
ومسكتي بالبخار وبدري بالمحاق وفضتي بالاحتراق وشعاعي بالظلام
ودواتي بالاقلام فقال الغلام الاصطلاء بالبلية ولا الايلاء بهذه
الالية والانقياد للقود ولا الحلف بما لم يحلف به احد وابى الشيخ الا تجريعه
اليمين التي اخترعها واقتفى له جرعها ولم يزل التلاحي بينهما يستعر
ومحجة التراضي تتعر والغلام في ضمن تابيه يخلب الوالي بتلويه ويطمعه
في ان يلبيه الى ان ران هواه على قلبه والب بلبه وسول له الوجد
الذي تيمه والطمع الذي توهمه ان يخلص الغلام ويستخلصه وان

Copyright © King Saud University